العلاقات الخليجية - الإسرائيلية وتأثيرها على استقرار المنطقة

Gulf-Israeli relations and their impact on the stability of the region

أ.م.د. **حمد جاسم محمد الخزرجي**: رئاسة جامعة كربلاء، مركز الدراسات الاستراتيجية، العراق

Assistant Professor Doctor: **Hamad Jasim Muhammed Al-Khazraji**:
Presidency for Karbala University, Center for Strategic Studies, Iraq

Email: alkhzrjyhmd5@gmail.com

الملخص:

على الرغم من الصراع العربي – الإسرائيلي الممتد قرابة قرن من الزمان، واحتلال اراضي عربية مقدسة، فان بعض الدول العربية عمدت الى اقامة علاقات مع هذا الكيان تحت مسميات عديدة منها اتفاقيات السلام، حال مصر والاردن مع العدو الإسرائيلي، او ما ظهر اخيرا تحت مسمى اتفاقات السلام والتطبيع او ما يسمونها اتفاقات (ابراهام) بين دول الخليج العربية والمغرب مع العدو الإسرائيلي، وهي اتفاقات تخطت كل اللاءات العربية وكل المبادرات العربية والاسلامية وقرارات الامم المتحدة حول حقوق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته وعاصمتها القدس الشريف، وان وجود دول عربية واسلامية في المنطقة لا زالت متمسكة بموقفها الرافض لوجود هذه الكيان وضرورة تحرير فلسطين او على الاقل اقامة دولة فلسطينية بعاصمتها القدس الشريف، وتضارب سياساتها مع الدول المطبعة وتواجد العدو الإسرائيلي في المنطقة، قاد الى حدوث مواجهات بينهما، وتدخل خارجي وعدم استقرار المنطقة مستقبلا.

الكلمات المفتاحية: العلاقات الخليجية - الإسرائيلية، الخليج العربي، المنطقة العربية

Abstract:

Despite the Arab-Israeli conflict that extended for nearly a century, and the occupation of sacred Arab lands, some Arab countries have established relations with this entity under many names, including peace agreements, the case of Egypt and Jordan with the Israeli enemy, or what appeared recently under the name of agreements Peace and normalization, or what they call the (Abraham) agreements between the Arab Gulf states and Morocco with the Israeli enemy, agreements that transcend all Arab nos, all Arab and Islamic initiatives and United Nations resolutions on the rights of the Palestinian people to establish their state with Al-Quds Al-Sharif as its capital, and that the presence of Arab and Islamic countries in the region does not It still adheres to its position rejecting the existence of this entity and the necessity of liberating Palestine or at least establishing a Palestinian state with its capital in Al-Quds Al-Sharif.

Keywords: Gulf-Israeli relations, the Arab Gulf, the Arab region

الإطار المنهجي للدراسة:

مقدمة:

بعد سنوات عدة من التعاون العربي الخليجي (السعودية والإمارات وعمان والكويت وقطر والبحرين) المنادي بمقاطعة إسرائيل وتجريم التطبيع معها، الا ان ظهور تطورات في المنطقة ومنها عقد سلام بين مصر والاردن ومنظمة التحرير من جهة وإسرائيل من جهة اخرى قاد الى ظهور نوع من التراجع في هذا الدعم، ودفع دول مجلس التعاون الخليجي إلى تغيير سياستها تجاه إسرائيل تدريجيًا، بل وصل الى وقوف البعض ضد القضية الفلسطينية علنا، والنيل من فصائل المقاومة والدعم العلني للاعتداءات الإسرائيلية عليها، فلو تتبعنا تاريخ القضية الفلسطينية والتي مرت بمراحل عديدة، وانتقلت من المواجهة العسكرية المباشرة بين الدول العربية وإسرائيل كما في حرب 1948، و 1967، و1973، ثم الاقتصار على تقديم الدعم العسكري والمالي والاعلامي والسياسي الى فصائل المقاومة الفلسطينية، ومناصرتها في الحافل الدولية، ثم بعد ذلك عقد معاهدات سلام كما حصل بين كلا من مصر وإسرائيل عام 1979، بعدها عقدت منظمة التحرير الفلسطينية اتفاق الحكم الذاتي مع إسرائيل وهو ما سمي اتفاق اسلو عام 1993، ثم عقدت الاردن معاهدة وادي عربية بينها وبين وإسرائيل عام 1994، ثم توالا التراجع العربي وتجلى ذلك بالمبادرة العربية عام 2002، التي طرحت من قبل السعودية في قمة الرياض وتأييد خليجي واسع لها وهو اقامة دولة فلسطينية على اراضي غزة والضفة الغربية وعاصمتها القدس الشرقية، حتى وصلت القضية الى صفقة القرن في 28 كانون الثاني 2020، والتي حظيت بتأييد بعض الدول العربية، واليوم وصلت الامور الى مرحلة التطبيع مع الاحتلال من دون تحقيق اي مطلب للعرب مقابل إسرائيل كما في تطبيع الامارات مع إسرائيل برعاية امريكية في 13 اب 2020، والبحرين وإسرائيل في 11 ايلول 2020، وتم توقيع الدولتين على اتفاق السلام مع إسرائيل في 15 ايلول 2020 في واشنطن، مقابل هذا التراجع العربي الخليجي الواضح فان بعض الدول العربية ودول المنطقة مثل والعراق وسوريا والجزائر واليمن اضافة الى جمهورية ايران الاسلامية لازالت متمسكة بموقفها الرافض الى اي علاقات او تطبيع مع الكيان الإسرائيلي من دون ضمان حقوق الشعب الفلسطيني وعلى راسها اقامة دولة مستقله له وعاصمتها القدس الشريف، بل بعض هذه الدول لا تعترف اصلا بالكيان الإسرائيلي وتعتقد بان كل فلسطين هي اراضي عربية اسلامية وحقا لشعبها الفلسطيني.

ان إقامة علاقات بين دول الخليج العربي و(الاحتلال الإسرائيلي) له تداعيات كبيرة على امن واستقرار المنطقة، لاسيما وان هناك دول معادية لإسرائيل والولايات المتحدة علنا، وهناك محاولات

متكررة من هذه الدول لاستهدافها كما هو حاصل مع ايران وفصائل المقاومة في العراق ولبنان واليمن وسوريا، وان قرب إسرائيل من منطقة الشرق الاوسط الغنية بالموارد وذات الموقع الاستراتيجي، وقربها من ايران والعراق سيعطيها القدرة على مد نفوذها في المنطقة والقيام بأعمال عسكرية بصورة مباشرة او غير مباشرة ضد الامن الداخلي لدول المنطقة، وهو ما يواجه برفض ورد مقابل سيقود الى ضرب استقرار المنطقة.

مشكلة البحث:

ان إقامة علاقات بين الدول العربية الخليجية وإسرائيل الى جانب وجود الصراع الفلسطيني الإسرائيلي المتواصل منذ عقود مضت حقوقهم واعلان دولتهم، يضاف اليه الاستفزازات الإسرائيلية المستمرة ضد الدول العربية وسلبها حقوق الشعب الفلسطيني قد زادت من وتيرة المشاكل وعدم الاستقرار في المنطقة، وانطلاقا من هذه الاشكالية تطرح عدد من الاسئلة هي:

1- ما هو موقف دول الخليج العربية من القضية الفلسطينية؟

2- ماهي المواحل التي مرت بها العلاقات الخليجية الإسرائيلية؟

3- كيف تؤثر اقامة العلاقات بين دول الخليج والعربية وإسرائيل على استقرار المنطقة؟

المنهج المستخدم:

لتحليل الموضوع سيتم استخدام المنهجين الوصفي التاريخي، من خلال دراسة موقف دول الخليج العربية من القضية الفلسطينية، وتاريخ علاقاتها مع إسرائيل، واستخدام منهج التحليل من اجل بيان اثر العلاقات الخليجية الإسرائيلية على استقرار المنطقة.

فرضية البحث:

ان التطبيع وان كان لا يؤثر على جوهر القضية الفلسطينية وهي باقية لدى الشعوب الاسلامية والعربية، الا ان في ظل الوضع الدولي المنحاز الى جانب إسرائيل والتسابق العربي على التطبيع معها فان ذلك يؤثر نفسيا على الشعب العربي والفلسطيني ويقود الى ارتفاع وتيرة المشاكل وعدم الاستقرار في المنطقة.

هدف البحث:

يعدف البحث الى بيان تأثير علاقات دول الخليج العربية مع إسرائيل واثرها على استقرار وامن المنطقة، لاسيما وان المنطقة وبسبب من موقعها الاستراتيجي ووفرة مواردها كانت ولا زالت محط انظار اغلب دول العالم الاقليمية والدولية.

هيكلية البحث:

تم تقسيم البحث الى مبحثين، تناول الأول: تاريخ علاقات دول الخليج العربية مع الإسرائيلية، اما الثاني فقد تناول تأثير العلاقات الخليجية – الإسرائيلية على استقرار المنطقة، وبعدها وضع البحث خاتمة وقائمة نتائج والمصادر.

المبحث الاول: تطور علاقات دول الخليج العربي مع الاحتلال الإسرائيلي

على الرغم من حداثة العلاقات بين دول الخليج العربية مع الاحتلال الإسرائيلي، باستثناء مصر والاردن اللتان سبقتا هذه الدول في اقامة علاقات وسلام معه، إلا إن ما يميز هذه العلاقات هو تأثيرها على المنطقة العربية عامة والشرق العربي خاصة، اذ لأسباب عديدة، وسوف نقسم المبحث الى مطلبين الاول حول موقف دول الخليج من القضية الفلسطينية، والثاني حول العلاقات الخليجية – الإسرائيلية.

المطلب الاول: دول الخليج العربي والقضية الفلسطينية

اولا: القضية الفلسطينية

يشير مصطلح القضية الفلسطينية إلى نضال الشعب العربي في فلسطين من اجل تحرير أرضه من سيطرة العصابات الصهيونية المدعومة من الولايات المتحدة وبريطانيا ودول اخرى، وهي جزءاً من الصراع العربي - الصهيوني، وما نتج عنه من أزمات وحروب في منطقة الشرق الأوسط.

يرتبط اساس المشكلة بنشوء الصهيونية والهجرة اليهودية إلى فلسطين والتي كانت على ست مراحل (1882-1948) لغرض الاستيطان فيها واقامة وطن قومي لليهود [1]، مع دور الدول

[1]– الهجرة الاولى من عام (1882–1904)، الهجرة الثانية (1891–1918)، الهجرة الثالثة (1919–1923)، الهجرة الرابعة (1924–1932)، الهجرة الخامسة (1933–1939)، الهجرة السادسة والاخيرة (1939–1948)،

الغربية في هذه الأحداث ، وما رافق ذلك من تهجير ملايين الفلسطينيين الى خارج وطن اضافة ارتكاب المجازر بحق الفلسطينيين، ومصادرة الاراضي واستمرار الاستيطان رغم صدور عدة قرارات امية جول القضية الفلسطينية منها القرار رقم 194 والقرار رقم 242 [1].

تحظى القضية الفلسطينية، باهتمام عالمي واسع، ورغم صغر مساحتها، اذ تبلغ مساحة فلسطين حوالي (26.990 كم2)، الا ان تأثيرها الاقليمي والدولي واسع جدا، والاحداث فيها كانت سبب العديد من الازمات في المنطقة، والتدخل الدولي الواسع فيها، مثل الصراع بين الشرق والغرب، والعلاقة بين الأديان علاقات العرب مع الغرب من جهة ومع جيرانهم من جهة اخرى، فهي تقع في منطقة ذات اهمية اقتصادية واسعة جدا لاحتوائها على موارد الطاقة ذات الاهتمام العالمي، وبدأ اليهود وخاصة في اوروبا في القرن التاسع عشر تبني نظريات جديدة من اجل الاستيطان في فلسطين والسيطرة عليها، وكان دور الحركة الصهيونية كبير جدا في هذا الاتجاه، وعقد مؤتمر الاول في بازل في سويسرا عام 1880 وتكوين مجموعات اطلق عليها (عشاق بني صهيون) [2].

ومن اهدافهم تأسيس دولة قومية لليهود والتي لابد ان تكون لهم فيها جذور تاريخية، وهي فلسطين والتي كانت حينها تابعة للدولة العثمانية، ولا يشكل اليهود فيها الا نسبة قليلة تكاد لا تذكر، خضعت فلسطين حالها حال معظم الدول العربية للسيطرة العثمانية والتي امتدت حتى الحرب العالمية الاولى، اذ خضعت المنطقة الى الاحتلال الاوربي واصبحت فلسطين تحت الانتداب البريطاني، وبعد ضغط من الوكالة اليهودية على بريطانيا اصدر وزير خارجيتها (ارثر بلفور) ما يسمى بـ(وعد بلفور) في نيسان عام ،1917 والقاضي بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين من خلال فتح باب الهجرة اليهودية الى فلسطين[3]، وقد مهدت بريطانيا وفتحت الباب امام الاستيطاني اليهودي والسيطرة على اجزاء كبيرة من فلسطين، في الوقت الذي قمعت فيه الثورات العربية فيها، واصدرت ما يسمى بالكتاب الابيض عام 1939، والذي رفضه العرب واليهود على السواء، والكتاب الابيض وثيقة سياسية أصدرها رئيس وزراء الحكومة البريطانية (نيفيل تشامبرلين) بعد احداث الثورة الفلسطينية 1936، ووافق مجلس العموم عليها في 23 مايو 1939، وتنص الوثيقة على إقامة دولة فلسطينية مستقلة في غضون 10 سنوات، رافضة فكرة لجنة بيل بتقسيم فلسطين، وحددت الهجرة اليهودية إلى

للـ ـ ي ، ولـ ع د م ـ ؛ ع وف شـ ـف ، م جات الهـ ة الى فلـ ـ حـ ى عام 1948، م لة م اد الآداب، الع د 11، (الـ امعة العـ ا ة، لـ ة الآداب)، 2013، ص ص 335–336.

[1]– ع الـ هاب الـ الي، تاريخ فلـ الـ ي ، 10، (بـ وت، الـ سـ ة العـ ة للـ راسات والـ)، 1990،

[2] – الـ ر الـ ابـ نف ه، ص25–30.

[3] – الـ ر الـ ابـ نف ه، ص83–84.

فلسطين بـ(75000) على مدى خمس سنوات ومُنع اليهود من شراء الأراضي العربية في جميع الأراضي باستثناء 5٪ من أراضي فلسطين [1].

ثار الفلسطينيون وعم الاضراب والغضب ارجاءها على مشروع اسكان اليهود في فلسطين ومشاركتهم في الحكم (1936)، ورفضوا رفضا قاطعا هذه الفكرة، وقد اصبحت المقاومة تحت قيادة مفتي القدس (أمين الحسيني [2]) وقادة اخر منهم (عز الدين القسام [3]، وعبد القادر الحسيني[4] ، وزعماء سياسيين ودينيين وعسكريين آخرين)، وهي بدايات ظهور المقاومة المسلحة في فلسطين، ومنذ تلك اللحظة تباينت اراء الانظمة العربية حول القضية الفلسطينية من مؤيد لها ومشارك بشكل مباشر فيها ومنهم من كان يريد حلها سياسيا والبعض الاخر كان تحت سلطة الانتداب البريطاني وكان مهادنا لهم، وكانت الدول الغربية الداعم الاكبر ماديا ومعنويا للمشروع الصهيوني وعدته حماية لمصالحها في المنطقة [5].

وبعد الحرب العالمية الثانية (1939-1945) ونتيجة للضغوط التي تعرضت لها الحكومة البريطانية من المنظمات اليهودية والتي اصبحت تمتلك قوات عسكرية منظمة وهجرة مستمرة، فقد حولت بريطانيا قضية فلسطين الى الامم المتحدة التي انشأت عام 1945، وبعد مناقشات بين اعضائها

---

[1] – اصدرت الـ مة الـ اذة خلال انـ ابها على فلـ عـ د مـ الـ الـ اء، الاول اصـ ره (تـ شـ) والـ صـ ر في 6/3 /1922، وهـ ارة عـ تـ للفلـ مـ اثار وعـ بلفـ ر علـ ه ، والـ اني اصـ رته الـ مة الـ اذة في 1928/11/19 ، والـ الـ هـ اب اسفـ الـ ادر في تـ الأول 1930 عـ صـ ور تقـ لـ ة هـ بـ ـسـ ن الـ للـ ق ق العـ ة الفلـ ة، اما الـ اع فهـ الـ ادر عام 1939، للـ يـ ، ولـ حـ الـ لـ ؛ عـ نان عـ الـ حـ ابـ عامـ ، دراسات في القـ ة الفلـ ة (فلـ ، غـ ة، جامعة الامة للـ علـ الـ فـ ح)، 2013، ص ص50–54؛ .

[2] – الـ اج مـ امـ الـ ـ ي (1891– 1974)، شغـ مـ ـ الـ في العام للقـ س ورئـ الـ لـ الاسلامي الاعلى ورئـ اللـ ة العـ ة العلـ ا، شارك في العـ يـ مـ الـ تـ ات وقاد الـ اهـ ات لـ ة القـ ة الفلـ ة، مـ داخـ فلـ وخارجها، للـ يـ ، شـ ـ ات في القـ ـ ة الفلـ ة، مقال مـ ـ ر على مـ قع صـ فة الـ سـ ، للعـ د 2074 في 2008/5/10، تـ اريـ خ دخـ ل للـ ـ قـ ع، 2021/12/2، علـ ى للـ ـ الالـ ـ ونـ ي http://www.alwasatnews.com/news/294031.html

[3] – مـ عـ الـ يـ عـ القادر القـ ـ ام، عالـ ديـ ودا ة ومـ اهـ وقائـ فلـ ـ ي ولـ في سـ ـ را عام 1882، ناضـ مـ اجـ القـ ـ ا العـ ة عامة والفلـ ـ ة خاصة، والـ عـ ة للـ هاد ضـ الانـ لـ والـ ـ هاية، حـ ى اسـ هاده عام 1935. نفـ الـ ر الـ ابـ .

[4] – عـ القادر مـ سـ ى الـ ـ ي، قائـ فلـ ـ ي ولـ في القـ س عام 1908، شـ ارك في الـ قاومة الفلـ ـ ة ضـ العـ ـ ات الـ هـ نة مـ عام 1935 حـ ى اسـ هاده عام 1948. نفس المصدر السابق.

[5] – ولـ حـ الـ لـ وعـ نان عـ الـ حـ ابـ عامـ ، مـ ر سـ ذ ه، ص ص60–75.

صدر قرار التقسيم المرقم 181 بتاريخ 29 تشرين الثاني/نوفمبر 1947 ، وقد صوت الى صالحه (33) واعترض عليه (13)، وامتنع (10) دول عن التصويت، والقاضي بإنهاء الانتداب البريطاني وتقسيم فلسطين الى ثلاث كيانات وهي: دولة عربية بمساحة (11,000 كم2)، اي (42.3%) من مساحة فلسطين، وتضم اراضي الجليل الغربي ومدينة عكا والضفة الغربية، والساحل الجنوبي الممتد من شمال مدينة أسدود جنوباً حتى رفح، وشريط حدودي صحراوي مع مصر، ودولة يهودية بمساحة (15,000 كم2) ما نسبته (57.7%) من فلسطين، وتضم السهل الساحلي من حيفا وحتى جنوب تل أبيب، والجليل الشرقي وبحيرة طبريا، والنقب ، اما القسم الثالث فيشمل المنطقة الدولية ويضم القدس وبيت لحم والأراضي المجاورة لها وتكون تحت والوصاية الدولية، وقد رفضت العرب قرار التقسيم وعدوه مجحفا بحق الشعب الفلسطيني، اذ منح اكثر من نصف الاراضي لليهود وهم لا يمثلون فعليا سواء 33% من السكان، بينما اعطى العرب اقل من ذلك وهم يمثلون 67% من السكان [1]، وكان رفض العرب هو خشيتهم من سيطرة العصابات الصهيونية على المزيد من الاراضي لا سيما بعد تصريح (مناحيم بيغن)، الذي كان اعضاء الحركة الصهيونية، عن رفض قرار التقسيم، وأن كل أرض فلسطين بما فيها شرق الأردن هي تكون دولة اليهود الموعودة، لهذا تم الدعوة الى المقاومة الواسعة ورفض التقسيم في جامعة الدول العربية، الا ان موقفها كان مترددا، فبعد الاعتراض البريطاني على تسليح الفلسطينيين اجتمع العرب مرة اخرى وخضعوا للضغوط واغلقوا المعسكرات وسحبوا الاسلحة، ولم يصل لفلسطين الا القليل من الاموال والاسلحة، بل ان ملك الاردن الراحل (عبدالله الاول) قال لـ(جولدا مائير) والتي اصبحت رئيسة لوزراء إسرائيل لاحقا، والتي كانت حينها ممثلة الوكالة اليهودية، أنه برغب بضم الاراضي المخصصة للعرب الى الأردن واقامة علاقات سلام وصداقة مع الدولة اليهودية، لانهم يواجهون خصما مشتركا – على حد قوله، يقف عقبة في طريقهم وهو (المفتي أمين الحسيني) [2].

وبعد اعلان بريطانيا انهاء الانتداب والانسحاب من فلسطين عام 1948، أعلنت ما تسمى بدولة إسرائيل استقلالها بعد انتهاء الانتداب البريطاني، وفشلت الجيوش العربية في دحرها، وقد ضمت الأردن الضفة الغربية والقدس الشرقية، واصبحت غزة تحت السيطرة المصرية، فيما سيطر اليهود على بقية الاراضي الفلسطينية وهجر أو هاجر قرابة المليون فلسطيني من ديارهم، واسست وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) من أجل الاستجابة لحاجات اللاجئين الصحية

[1] – ع ال هاب ال الي، تارخ فل ال ي ، م ر س ذ ه، ص282–285.
[2] – ول ح ال ل ؛ ع نان ع ال ح ابو عام ، دراسات في الق ة الفل ة، م ر س ذ ه، ص79–80.

والتعليمية، وقد حدثت عدة حروب منها حرب الايام الستة او ما تسمى بحرب حزيران التي استولت فيها إسرائيل على سيناء المصرية والجولان السورية والضفة الغربية وغزة، بعدها تمكن الجيش المصري عام 1973 من دحر الجيش الإسرائيلي وتحرير سيناء، مع عقد اتفاقية سلام بين الدولتين سميت اتفاقية (كامب ديفيد)، ولم تتوقف الاعتداءات الإسرائيلية على الفلسطينيين او الدول العربية الاخرى [1].

وفي عام 1993 تم عقد اتفاقية اوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل والتي اقرت حكما ذاتيا للفلسطينيين مع مرحلة انتقالية لإقامة الدولة الفلسطينية، وقد تأسست على اثرها السلطة الوطنية الفلسطينية لإدارة غزة والضفة الغربية، الا ان اي من بنودها الاساسية لم ينفذ وبقية السلطة الفلسطينية تمارس سلطتها تحت الاحتلال، وقد اجبرت المقاومة في غزة الاحتلال الإسرائيلي على الانسحاب منها عام ، واصبحت تدار من قبل عدد من الفصائل الفلسطينية بقيادة حماس، وتوالت المواجهات بين المقاومة الفلسطينية في غزة والاحتلال بحروب عديدة منها حرب غزة عام 2008-2009، وحرب غزة 2012، واخرها الحرب على غزة عام 2021، مع فرض الاحتلال الحصار الشامل على القطاع، رغم كل الدعوات الدولية لرفعه، ان القضية الفلسطينية اصبحت اسيرة المنافسات والصراعات العربية والاقليمية مما مكن الاحتلال من استثمار هذه الفرصة لكي يوسع من استيطانه في الاراضي الفلسطينية ويضرب عرض الحائط كل القرارات الدولية، وبمساعدة الولايات المتحدة صدرت عدد من القرارات المؤيدة له ومنها اعتبار القدس عاصمة للكيان الإسرائيلي وضم الجولان، ثم جاءت صفقة القرن التي اعطت الكيان الضوء الاخضر لضم المزيد من الاراضي والتنكيل بالفلسطينيين وسلب اراضيهم [2].

ثانيا: موقف دول الخليج العربية من القضية الفلسطينية

اختلف موقف الدول العربية بشكل عام والخليجية بشكل خاص من القصية الفلسطينية قربا وابتعادا طبقا للتحولات التي جرت في المنطقة، كذلك قرب وابتعاد سياستها الخارجية من الدول الغربية ولاسيما العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية، خاصة وان اغلبها تربطها علاقات استراتيجية وتحالف طويل الامد معها، بل بعض دول الخليج العربية تعتمد في حمايتها على القوة

1- ولـ حـ الـ لـ ؛ عـ نان عـ الـ حـ أبـ عـ امـ ، دراسات في القـ ة الفلـ ة، مـ ر سـ ذ ه، ص ص80- 105.

2- حـ ب "غـ ة" 2021 ، تـ جـ إسـ ائـ إلى هـ ة اسـ اتـ ة؟، مـ الـ اسات العـ ة، 2021، تاريخ الـ ، 2021/7/27، على الـ قع الالـ وني، https://www.alsiasat.com

الامريكية المتمركزة في قواعدها في الخليج، وسوف نوضح في هذا المبحث تاريخ القضية الفلسطينية اولا، وموقف دول الخليج العربية منها.

كانت دول الخليج العربية في بدايات القضية الفلسطينية دول لازالت تخضع للسيطرة البريطانية المباشرة ولم تحصل على استقلالها بعد مثل (الامارات والبحرين وقطر والكويت)، او خاضعة في سياساتها للسيطرة البريطانية مثل السعودية وعمان، وقد قدمت بعضها دعما ماديا ومعنويا في حرب 1948 وحرب 1967 وحرب 1973، وبعد استقلالها فقد تبنت رسميا هذه الدول وقوفها الى جانب الحق الفلسطيني في المحافل الدولية والجامعة العربية واستضافت على اراضيها اعداد كبيرة من اللاجئين الفلسطينيين، وفتحت مكاتب لمنظمة التحرير الفلسطينية ورفضت كل اشكال العلاقات مع إسرائيل في بداية الامر، وكانت تعد الصراع العربي -الإسرائيلي يأتي في مقدمة المخاطر التي تهدد أمن واستقرار منطقة الشرق الأوسط وأن إنهاءه لابد ان يكون على أساس الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن واتفاقيات السلام لحفظ امن واستقرار المنطقة، وبعد تأسيس مجلس التعاون لدول الخليج العربية عام 1981، لأسباب عديدة منها التحديات الإقليمية والدولية التي أصبحت تواجهها دول الخليج العربية، ومعالجة المشاكل الأمنية المستجدة، لا سيما مع اندلاع الحرب-العراقية الإيرانية عام 1980 ومخاطرها على هذه الدول، اضافة الى تراجع أسعار النفط وما سببه من حدوث ازمات اقتصادية انعكس على مستوى الرفاه والتقدم والدور الاقليمي لهذه الدول، مما جعلها تنكفئ لحل مشاكلها الأمنية، وانعكس سلبا على دور دول المجلس في الصراع العربي-الإسرائيلي[1].

ومع انطلاق الانتفاضة الفلسطينية الاولى (انتفاضة الحجارة) عام 1987م[2]، قدمت دول الخليج العربية الدعم لها على كل المستويات، الا ان دخول العراق للكويت عام 1990 وما تلاه من مواقف عربية متباينة فسر بعضها مؤيدا للعراق كموقف منظمة التحرير الفلسطينية، شكل نوع من التراجع عن الدعم للقضية الفلسطينية من قبل دول المجلس، والتي اصبحت خاضعة للإرادة الامريكية

1– ع الهاب الالي، تاريخ فلـ الـ ي ، م ر س ذ ه، ص 286.

2 – اند لقـ الانـ فاضـــة في الـ ام م اند ن الأول /د ـــ عام 1987 ، ع اع اء القـ ات الـ ـــه ذ ة على حافلة تقـ ع ال فلـــ م قـ اع غ ة ع حاج تف للع و الإســـ ائ لي، م ا اد الى اســـهاد ارعة م الفلـــ وجـ ح اخ ، وعلى أث ه ه الـ ادثة اند لع الانـ فاضة م م جـ الـ ا ع تـ ع الـــه اء وشـ ل الاراضي الفلـــ ة وق اســـ ه فها اك م 1000 فلـــ ي واع قال 100000 اخ ، وه م عـــ ات الـ ازل وته الـ ع ، ل ي ، الانـ فاضـــة الأولى (انـ فاضـــة الـ ارة 1987)، مقال مـــ ر على م قع و الة الانـ اء الفلـــ ة وفا ب ارخ 2019، تاريخ دخ ل الـ قع 2021/12/2، على الـ ا الالـ وني .https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=3467

ومن ثم دخولها في مؤتمر مدريد للسلام عام 1991، والذي مهد لاتفاق اوسلوا عم 1993، اذ تميزت فترة التسعينيات بتراجع الموقف الخليجي من دعم القضية الفلسطينية، رغم وقوفهم نسبيا الى جانب انتفاضة الأقصى عام 2000، واقتصر إسهامها في دعم القضية الفلسطينية عن طريق تأييدها لقرارات مجلس الأمن الخاصة به، ادى الى تقارب خليجي إسرائيلي منذ عام 1994، ولإبداء حسن نية اكثر فقد ما تسمى بالمبادرة العربية خلال قمة بيروت 2002 من قبل الملك السعودي الراحل (عبد الله بن عبد العزيز) والذي كان وليا للعهد حينها، من اجل تسوية الصراع، وعرض خلالها قبول الدول العربية بالتطبيع الشامل مع إسرائيل في مقابل الانسحاب الكامل من الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس الشريف، علما ان إسرائيل اول من رفض نهذه المبادرة، و والتي فسرت حينها بفشل اسس مؤتمر مدريد ونهج توقيع الاتفاقات الثنائية مع إسرائيل من قبل كل من منظمة التحرير والاردن اعوام 1993 و1994 على التوالي. ناهيك عن تداعيات احداث 11 ايلول/سبتمبر 2001 على الوضع الدولي والداخلي لدول المجلس [1].

وعلى مستوى بيانات القمم الخليجية حول القضية الفلسطينية، ورغم تأكيدها على الحق الفلسطيني بإقامة دولتهم وعاصمتها القدس الشريف، الا انها كانت تقف عند مستوى التصريحات فقط، ففي بيان القمة الخليجية المنعقدة في البحرين 31 كانون الاول 2000، اكد موقف دول المجلس على التسوية السياسية للصراع على اساس مبادئ الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام، واعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة واقامة دولته المستقلة، والمطالبة بانسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة عام 1967، ودعوة المجتمع الدولي لتسوية الصراع، وهو يعد موقف متراجع قياسا بالمطالبات الاخرى التي لا تعترف اصلا بدولة إسرائيل مثل موقف دول عربية ومنظمات فلسطينية. وفي القمة الخليجية المنعقدة في عُمان 31 كانون الأول/ديسمبر 2001، عبر المجلس عن موقفه للسلام والتسوية، كما اكد – في ظل اجواء احداث 11سبتمبر 2001 - وعلى اهمية التفريق بين المقاومة المشروعة والارهاب المدان، اذ كانت احداث 11 ايلول 2001 في امريكا قد اثرت على موقف دول المجلس، وفي القمة المنعقدة في قطر 22 كانون الأول/ديسمبر 2002 ، اكد المجلس على عد المبادرة العربية مرجعية من مرجعيات فهمه لتحقيق السلام العادل، واعتبر التسوية سبيلا وحيدا لتحقيق الاستقرار في المنطقة، ويمكن اعتبار موقف القمة الخليجية تحولا كبيرا في موقف دول مجلس التعاون ازاء العلاقة مع إسرائيل ، خصوصا وان المبادرة العربية عبرت عن

[1]– عفات علي جغن، رؤية مجلس التعاون الخليجي للصراع العربي– الإسرائيلي، مقال منشور على موقع ذا الوطني، تاريخ النشر 2020/1/19، تم الدخول للموقع بتاريخ 2021/8/3على الرابط الالكتروني https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2020/01/19/511575.html

الاستعداد لتطبيع شامل وكامل للعلاقات مع إسرائيل، وهو ما لم تقدمه حتى دول عربية اخرى خلال مفاوضاتها السياسية مع إسرائيل سابقا وهي دول مواجهة مثل مصر والاردن، وهو ما عد تراجع غير مبرر [1].

ورحب المجلس في قمته المنعقدة في الامارات العربية المتحدة والمنعقدة بتاريخ 19 كانون الاول 2005 ، بالانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة وبعض مستوطنات شمال الضفة ، وعدها خطوة في الاتجاه الصحيح، كما اصبح المجلس يؤكد على خريطة الطريق الامريكية وارتباطها بالمبادرة العربية للسلام، والتكامل بين المبادرة العربية للسلام وخارطة الطريق، وهو يبين ارتباط السياسة الخليجية بالسياسية الامريكية فيما يخص الموقف من القضية الفلسطينية، واصبح الموقف الخليجي متوافقا مع مواقف اللجنة الرباعية الدولية للسلام في الشرق الاوسط، ومبتعدا عن تأييد اعمال المقاومة الفلسطينية، وهو ما يمكن اعتباره تراجعا لصالح دعم التسوية السياسية على حساب دعم المقاومة [2].

ان سبب تراجع الموقف الخليجي من القضية الفلسطينية وارتباطه بالموقف الامريكي، ودائم الإشادة بالجهود الامريكية، رغم ان كل الدول العربية تعرف انحياز الولايات المتحدة لإسرائيل جاء من عدة اعتبارات منها، العلاقات الاقتصادية والسياسية والامنية والعسكرية بين دول المجلس والولايات المتحدة الذي جعلها تسير وفق السياسة الامريكية، كذلك اعطت اتفاقيات السلام بين الاردن والسلطة الفلسطينية من جهة وإسرائيل من جهة اخرى القوة لكي تخاطب هذه الدول إسرائيل مباشرة ووجود اتصالات سرية وعلنية بينهم، حتى ان الدول الخليجية ما عادت تشيد بالمقاومة الفلسطينية قياسا لبيانات فترة الثمانينات والسبعينات، ولم تتناول هذه البيانات مسالة القدس بشكل مفصل وخاص كما عهدناها في بيانات السبعينات والثمانينات وحتى التسعينات الى حد ما .

المطلب الثاني: واقع العلاقات الخليجية – الإسرائيلية

ان الاهتمام الإسرائيلي بمنطقة الخليج العربية يعود الى ما قبل إعلان إنشاء الدولة العبرية عام 1948، اذ ان خرائط ومشروعات الحركة الصهيونية العالمية قد جعلت حدود الدول اليهودية تضم اجزاء من شبه الجزيرة العربية ضمن إطار ما تسمى(إسرائيل الكبرى) التي تمتد من الفرات

1– جاد الله، محمد، العلاقات الخليجية-الإسرائيلية قراءة في بيانات القمة الخليجية (2000-2007)، مقال منشور على موقع مركز دراسات الشرق الاوسط، عمان، الاردن، 2008، على الرابط الالكتروني http://mesc.com.jo/OurVision/2008/5.html

2– عنان أبو عامر، الاهداف الامنية والعسكرية الإسرائيلية في اتفاق الامارات، تقارير سياسية، (القاهرة، المعهد المصري للدراسات)، 2020، ص5.

شرقا الى النيل غربا، ثم الى منتصف شبه الجزيرة والساحل العربي للخليج، وبعد قيام إسرائيل ظلت الأطماع في الخليج تشكل هاجسًا للزعماء الإسرائيليين، وصلت إلى الحد الذي ذهب ببعض الشخصيات الإسرائيلية إلى طرح دعوة لاحتلال مناطق معينة في الخليج، وهو ما اكده عضو حزب الليكود تسفي سيلواح ومولف كتاب (أرض عظيمة) عام 1970، من دعوة صريحة إلى احتلال منطقة الخليج، كما اكد خبراء غربيين الى وجود نية إسرائيلية لشن عمليات عسكرية متنوعة ضد الخليج العربي، وهي خطط بدأت تعدها بعد حرب 1973، وكانت اهم اسباب الاهتمام بالمنطقة هو، الاهمية الاقتصادية في المنطقة بعد الارتفاع الكبير في أسعار النفط، وجود اعداد كبيرة من الفلسطينيين ولاسيما تنظيمات تدعوا للكفاح ضد إسرائيل، وقامت بعمليات فدائية ضد مصالح إسرائيلية، خشية إسرائيل من توظيف النفط كسلاح في المواجهة معهم، الاعتبارات الاستراتيجية، اذ تتحكم المنطقة بخطوط المواصلات الجوية والبحرية بين القارات الثلاث، لهذا ترغب إسرائيل في الاستفادة من هذا الموقع وتوظيفه لتحقيق مصالحها، الاعتبارات السياسية: وتتجلي في إظهار إسرائيل كطرف قادر على تغيير هوية المنطقة، وذلك في إطار الترويج للنظام الشرق أوسطي والتطلع إلى استبدال اندماج منطقة الخليج في النظام العربي إقليميًا ودوليًا، يجعلها ضمن نظام شرق أوسطي، ترتبط فيه المنطقة مع إسرائيل بعلاقات تفاعل محددة في ميادين شتى، المصالح النفطية والاقتصادية، لإسرائيل أهداف بعيدة المدى في منطقة الخليج، مرتبطة بالأساس بالنفط، وخاصة إنها لا تمتلك أي آبار، ولا يتوقع الخبراء أي اكتشافات فيها [1].

اقتصرت العلاقات العربية – الإسرائيلية الرسمية بعد عام 1979 على دولة مصر العربية فقط نتيجة توقيع اتفاقيات كامب ديفيد 1978 واتفاقية السلام المصرية الإسرائيلية عام 1979، وسط رفض عربي واسع أدَّى إلى نقل مقر الجامعة العربية الى تونس، وفي عام 1980 تم اعادة مقر المنظمة الى القاهرة، ثم بعدها كانت اتفاقية السلام مع الاردن عام 1994، وقد اقامت موريتانيا علاقات مع إسرائيل وافتتحت سفارتها في العاصمة نواكشوط في عام 1999، الا ان بعد حرب غزة عام 2009، جمدت موريتانيا العلاقات مع إسرائيل وانتهت العلاقات الدبلوماسية رسميًا بين الطرفين في عام 2010 [2]، اما دول الخليج العربية فلم تكن هناك علاقات رسمية لها مع إسرائيل، الا ان ذلك

[1] – عفات علي جغن، رؤية مجلس التعاون الخليجي للصراع العربي– الإسرائيلي، مرجع سابق.

[2] – مجلة جيوبوليتيكا العربي الإسرائيلي وآفاقه، مقال منشور على موقع مركز الجزيرة للدراسات بتاريخ 26 ايلول 2018، تاريخ دخول الموقع 5 اب 2021، على الرابط الالكتروني https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2018/12/181226063800813.html

لم يمنع بعضها بإقامة اتصالات ثنائية تخص جوانب سياسية واقتصادية معها، فقد نمت العلاقات التجارية والاقتصادية بشكل واسع .

ان اول لقاء علني بين دول الخليج العربية وإسرائيل كان خلال مؤتمر مدريد عام 1991، اذ الغت دول الخليج سياسة كانت قد اتَّبعتها، تقوم على مقاطعة الشركات الاجنبية التي تتعامل مع إسرائيل في جانب التجارة، وتبنَّت السعودية والإمارات والكويت والبحرين رؤية تقوم على دعم عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، بيد أنها ظلَّت محافظة على عدم التطبيع مع إسرائيل، دون التوصُّل إلى اتِّفاق مع الفلسطينيين [1]، ثم كان اتفاقيات أوسلو عام 1993، بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل عاملا محفزا لظهور اللقاءات من السرية والى العلنية، ففي عام 1994 زار رئيس الوزراء الإسرائيلي الاسبق (إسحق رابين) سلطنة عُمان والتقى بالسلطان السابق (قابوس بن سعيد)، وفي عام 1995 التقى وزير الخارجية العماني (يوسف بن علوي) في القدس بالقائم بأعمال رئيس الوزراء الإسرائيلي (شمعون بيريز)، بعدها بعام وقع الجانبان اتفاقاً يفتح مكاتب تمثيل تجارية، وفي نفس العام وقعت قطر اتفاقا تجاريا مع إسرائيل، وقد تعززت العلاقات الاقتصادية والتبادل التجاري بين الدولتين وإسرائيل ولاسيما بينها وبين عمان، وهو يمثل بداية ظهور العلاقات العلنية [2].

اما العلاقات الإسرائيلية – الاماراتية فقد كانت أوثق العلاقات في منطقة الخليج ، وعلى الرغم من اغتيال القيادي الفلسطيني (محمود عبد الرؤوف المبحوح [3] في دبي عام 2010، ووجود بعض الخلافات بين الدولتين، الا ان علاقتهم كانت تنمو بشكل متواصل، ففي مؤتمر الطاقة المتجددة المنعقد في الامارات عام 2013 ، حضرت إسرائيل ممثلة فيه، وقد قاطعت الكويت، هي الدولة الخليجية ذات أكبر عداء ظاهر وعلني لإسرائيل - المؤتمر في أبوظبي بسبب تمثيل إسرائيل. وقيل

---

1 –Rosman–Stollman, Elisheva. “Balancing Acts: The Gulf States and Israel, no. 4 ,(Middle Eastern Studies), 2004 , p185–208

2– سا ن ه رسد ن، الـ وا ب إسـ ائ ودول «مـ ل العاون الـ ل ي» ع خ ة وع عاماً م حـ ب الـ لـ ج الأولى، ١٤ ت الاول ٢٠١٥، مقال م ر على م قع معهد واشـ لـ راسات الـ ق الادنى اللغة العـ ة، تاريخ دخـ ل الـ قع ، على الـ قع https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy–analysis/alrwabt–byn–asrayyl–wdwl–mjls–altawn–alkhlyjy–bd–khmst–wshryn–amaan–mn–hrb–alkhlyj

3– ولـ الـ ـلـه مـ د الـ ح في مـ جـ للـا، لأسـ ـة مـ ية، وعاش في الـ ، وقـ ب ا حـ اته الـ هادة مـ الـ ـغ وتعـ ض للاعـ قال والـ لاحقة مـ قـ ات الاحـ لال الإسـ ائـ لة، عـ ها عـ الـ ود الى مـ ومـ ث الى لـ ا وسـ را، وعـ ا سفـ ه الى الامارات لا حقـ ه الاسـ ارات الـ هـ نة واسـ هـ في 2010/1/19 في دبي.

لي في هذا السياق إن وجهة نظر الكويت مختلفة خلال الاتصالات السرية، وبين العامين 2010 و 2012، تم افتتاح 11 مكتباً تمثيليا جديدا (لإسرائيل) في جميع أنحاء العالم، منها عدة مكاتب في منطقة الخليج العربي، واستمرت اللقاءات بين ممثلي الدولتين بشكل علني وسري ولاسيما في واشنطن، وبعلم ومباركة امريكية، وقد نشر موقع (هافينغتون بوست) عام 2015، عن لقاء بين السفير الاماراتي (يوسف العتيبة) بالسفير الإسرائيلي (رون ديرمر) في واشنطن، وان مواقفهم موافقهم متطابقة حول قضايا المنطقة، ولا سيما القضية الفلسطينية [1].

واستمرت زيارات الوفود الإسرائيلية الاقتصادية والامنية الى دولة الامارات العربية المتحدة والبحرين وقطر وعمان، وحضورهم مؤتمرات ومنتديات اقتصادية، اضافة الى وجود جالية يهودية في البحرين، وقد حظيت بالاعتراف الرسمي من حكومة البحرين، وتوفير اماكن السكن وحرية، وفتح كنيس لهم في العاصمة، وعينت البحرين اليهودية (هدى عزرا نونو) سفيرة للبحرين في امريكا من 2008 الى عام 2013، علما انها من اصول عراقية، كل هذا يبين ان التطبيع الحالي هو عمليا يعني التمهيد لاقامة علاقات علنية بدلا من تكون سرية بين هذه الدول وإسرائيل، وهو ما حصل بالفعل بما يسمى بالتطبيع عام 2020 [2].

بشان التقارب السعودي مع العدو الإسرائيلي، فقد تعمق اكثر خلال الحرب الإسرائيلية على لبنان صيف عام 2006، فقد قادت هذه الحرب وتبعاتها على المنطقة، وما حققه حزب الله فيها الى تغيير موقف دول الخليج عامة والسعودية خاصة من القضية الفلسطينية، واصبحت السعودية تنظر الى حزب الله على انه تحدي ايراني جديد لها في المنطقة، مما جعل (بندر بن سلطان) مستشار الأمن القومي السعودي يصفه بالإرهاب وان اعماله مغامرات سياسية، ورغم ادانت وزارة الخارجية السعودية إسرائيل وطالبتها بوقف فوري لإطلاق النار في لبنان، الا ان اللقاءات بين رئيس الوزراء الإسرائيلي حينذاك (إيهود أولمرت) مع (بندر بن سلطان) والذي كشفه الإعلام الإسرائيلي ونته الرياض، بين عن وجود رؤى مشتركة حول احداث المنطقة ، ولم تتوقف اللقاءات بين المسؤولين السعوديين والإسرائيليين فقد شارك الأمير (تركي بن فيصل) الرئيس السابق لرئاسة المخابرات

[1]– عنان أبو عامر ، الاهداف الامنية والعسكرية الإسرائيلية في اتفاق الامارات ، مركز سياسات للأبحاث والدراسات، ص ص1–7.
[2]– الجزيرة نت ، ص8–11.

العامة السعودية والسفير في لندن وواشنطن، مع المسؤولين الإسرائيليين في منتديات في لندن عام 2008، ركزت على إحياء مسيرة السلام [1].

وخلال ادارة الرئيس الامريكي الاسبق (باراك اوباما) وبسبب مواقفه من ايران، زاد التقارب بين السعوديين والإسرائيليين وتعاونهم بتبادل المعلومات عن حزب الله وحماس والإخوان المسلمين والأنشطة الاخرى في البحر الأحمر، وكانت هناك اتصالات بين مسؤولي الدولتين في واشنطن، اذ التقى (فدوري غولد)، أحد المقربين من رئيس الحكومة الإسرائيلية السابق (بنيامين نتنياهو) مع الضابط السعودي المتقاعد (أنور عشقي)، واكدا الاثنين عن عقدهما سلسلة من اللقاءات حول قضايا الشرق الأوسط، ولا سيما الموقف من ايران، وابديا اعتراضهما على عقد الاتفاق النووي عام 2015، ان لقاءات المسؤول السعودي هذه لايمكن ان تتم بدون علم السلطة الحاكمة في المملكة، لاسيما وأن هذه اللقاءات بدأت منذ عهد الملك السابق(عبد الله بن عبد العزيز) واستمرت بعد وفاته 2015، في عهد الملك الحالي (سلمان بن عبد العزيز)، مما يؤكد وجود موافقات رسمية على هذه اللقاءات ، والتراجع الاخطر من جانب السعودية على القضية الفلسطينية والمنطقة حينما التقى ولي العهد (محمد بن سلمان) قادة الزعماء اليهود الأمريكيين المؤيدين لإسرائيل، وقال "ان على الفلسطينيين قبول مقترحات الرئيس (ترامب)، وأن القضية الفلسطينية ليست أولوية لحكومته ولا للجمهور السعودي، لان هناك قضايا أكثر اهمية منها"، وقد حاول والده (الملك سلمان بن عبد العزيز) التخفيف من اثر هذه التصريحات من خلال تسمية القمة العربية في الظهران عام 2018 بقمة القدس، الا ان الموقف السعودي ضل يناور لاستمرار الاتصالات مع إسرائيل[2].

كما ان التطبيع الخليجي - الإسرائيلي الذي انطلق عام 2020، والذي قادته كلٌ من الامارات والبحرين كان بدعم ومباركة من الرياض، وعلى الرغم من توقف المسؤولين السعودية على التصريحات، والاقتصار على واللقاءات السرية فقط مع المسؤولين الإسرائيليين، الا ان علاقات دول الخليج الاخرى وخاصة (الامارات العربية والبحرين) تطورت الى مستوى اقامة علاقات دبلوماسية كاملة وتبادل السفراء والزيارات والوفود السياحية، وقد كان للإدارة الأمريكية برئاسة الرئيس السابق (دونالد ترامب) دورا كبيرا في دفع الطرفين الى اقامة هذه العلاقات، لاسيما في مواجهة حزب الله

---

[1] –Jonathan Feriger ,Peter Waldman, How Do Israel's Tech Firms Do Business in Saudi Arabia?, February 2. 2017, https://www.bloomberg.com/news/features/2017-02-02/how-do-israel-s-tech-firms-do-business-in-saudi-arabia-very-quietly

[2]– عنان أبو عامر ، العلاقات الإسرائيلية العربية أعمق مما نعتقد!! ، مرسوذه، ص ص1-4.

وإيران في المنطقة [1]، ونظمت الولايات المتحدة في شباط/فبراير 2019 مؤتمرا في وارسو حول الشرق الأوسط هدفه الاساس هو توحيد العداء الإسرائيلي والخليجي لإيران، وفي هذا المؤتمر ظهر الى العلن رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى جانب الوزراء والمسؤولين السعوديين والإماراتيين والبحرينيين، وان الجميع تحدثوا بوضوح عن سياساتهم الموحدة ضد ايران[2]. ومع توسيع دول الخليج العربية والعدو الإسرائيلي تعاونهم في المجالات الاقتصادية والامنية في السنوات الأخيرة، وأصبحت هذه اللقاءات علنية بشكل لا مفرّ منه، واصبح الترويج لها أكثر فأكثر جزءا من الهدف الذي وضعته الدول الخليجية في سعيها لنيل موافقة واشنطن، ممّا قاد الى اقامة اتفاقيات التطبيع غير المسبوقة التي وقعتها كلا من الإمارات العربية المتّحدة والبحرين مع العدو إسرائيل في واشنطن في 15 ايلول 2020، والتي تمّ سميت (اتّفاقيات أبراهام)، ومن ثم تبادل السفراء بينهم[3].

ان التطبيع الخليجي مع العدو إسرائيل لم يأتِ من رغبة ذاتية او امور طبيعية لإقامة علاقات بينهم كما هو حاصل في بين بعض الدول بل جاء من خلال حدوث عدة تطورات داخلية واقليمية ودولية قادت دول الخليج لعقد اتفاقات وعلاقات سلام مع الكيان الإسرائيلي وهي الاتية:

- اولا: داخليا، تعاني دول الخليج العربية من مشاكل داخلية عديدة، منها المنافسة على الحكم بين الامراء من جيل الشباب بعد حدوث تغييرات عديدة كسرت المنهج المتبع في توارث الحكم، ففي السعودية صعد الامير محمد بن سلمان الى منصب ولي العهد وهو ابن الملك الحالي سلمان بن عبد العزيز مع وجود اشخاص اكبر منه سنا وهم من اعمامه ولهم حق المطالبة بالعرش حسب قانون توارث العرش السعودي، في اولاد عبد العزيز او احفادهم حسب التسلسل، كما انه تم عزل ولي العهد الامير نايف بن فهد وهو احد ابناء الملك فهد بن عبد العزيز، وهو من الجيل الثاني في المملكة، اما في الامارات فان محمد بين زايد هو الحاكم الفعلي للأمارات اليوم بعد مرض اخيه رئيس الامارات (خليفة بن زايد) وهو يطمح لاستلام السلطة العليا في الامارات العربية المتحدة ومنع اي منافسة له، اضافة الى ان البحرين دولة تعاني من حراك داخلي وهي

---

[1] – الموقع: إسرائيل والإمارات تشاركان علاقاتهما الجديدة مع العالم، تقرير على موقع بي بي سي عربي بتاريخ 2020/10/18، تاريخ دخول الموقع 2021/10/5، على الرابط الالكتروني، https://www.bbc.com/arabic/middleeast-54594842

[2] –Rabi Uzi, and Chelsi Mueller. “The Gulf Arab states and Israel since 1967: from ‘no negotiation’ to tacit cooperation.” British Journal of Middle Eastern Studies 44, no. 4 (2017): 576-592.

[3] – عنان أبو عامر، العلاقات الإسرائيلية العربية، أعمق من السلام!!، مرجع سابق، ص 8.

اصبحت تتبع كلا من السعودية والامارات في سياستها، لهذا سارع حكام هذه الدول للدعوة الى التطبيع مع إسرائيل من اجل ضمان مناصبهم، وضمان استمرار الدعم الامريكي لهم، من خلال ضمان مصالح امريكا في المنطقة والموافقة على طلبات الادارة الامريكية [1].

يضـــاف اليه ان هذه الدول تعاني من ثغرات امنية كبيرة وان هناك دول اقليمية تتفوق عليها عســكريا عدة وعددا مثل ايران وتركيا لهذا فهي دائمة الحاجة الى الحماية الامريكية من خلال التواجد العسكري المباشر، ومن اجل ضمان الاستمرار الدعم الامريكي لها فهي تعتقد ان اقامة علاقات مع إسرائيل الحليف الاساس لأمريكا هو احد الاسباب التي تدفع امريكا الى ضمان امن هذه الدول ودعمها [2].

كما ان امتلاك إســرائيل لتقنيات مدنية وعســكرية متطورة وخاصـــة في مجال تكنولوجيا المعلومات والالكترونيات جعل هذه الدول تتجه اليها للحصـول مباشـرة على حاجتها من اجهزة تنصت ومراقبة على شعوبها، كذلك تطوير بنيتها التحتية، يضـاف اليه زيادة كفاءتها العسكرية ولاسيما في مجال الاجهزة الالكترونية العسكرية والتنصت لمواجهة ايران وتركيا [3].

ومن المعروف ان دول الخليج العربية غنيةٌ بالموارد الطبيعية (النفط والغاز)، وحاجة إسرائيل الماســة لها، لهذا تتجه الاخيرة الى اســتيراد النفط والغاز من دول الخليج العربية وخاصــة من خلال مد انابيب النفط والغاز والتي قد تمتد لاحقا الى اوروبا، يضـــاف اليه ان احداث المنطقة معرضـة لخوض الحروب والتهديد العسكري المستمر خاصة بين ايران والولايات المتحدة من جهة، وبين إســرائيل وبعض فصــائل المقاومة الاســلامية من جهة اخرى، اضــافة الى احداث

---

[1]– ع رح ، ذ أة العلاقات ب دول م ل العاون ال ل ي وس ائ في ش قٍ أوس مغٍّ ، تق م ر ب ارخ 29 ت ز 2021، على م قع م ب و ال وحة، ق ، تارخ دخ ل ال قع 5 اب 2021، على ال ا الال وني
https://www.brookings.edu/ar/research/%D9%86%D8%B4%D8%A3%D8%A9-%D8

[2] –Yasmine Farouk, “What Would Happen If Israel and Saudi Arabia Established Official Relations?,” Carnegie Endowment for International Peace, Commentary, October 15, 2020, https://carnegieendowment.org/2020/10/15/what-would-happen-if-israel-and-saudi-arabia-established-official-relations-pub-82964.

[3]– ع ج رح ، ماذا وراء العلاقات ب إس ائ ودول ال ل ج الع ة؟، مقال م ر على م قع ب و غ ب ارخ 2019/1/28، دخ ل ال قع 2021/8/8، على ال ا الال وني
https://www.brookings.edu/blog/order-from-chaos/2019/01/31

سوريا وتدهور علاقاتها مع دول الخليج العربية التي دعمت المجموعات المسلحة فيها، اضافة الى اوضـــاع العراق الامنية وتدهور علاقات الســـعودية والامارات مع تركيا، لهذا جعل دول الخليج العربي تتجه الى ضـمان ممرات آمنة لتصـدير مواردها النفطية، خاصـة وان مضـيق هرمز معرض للإغلاق في اية لحظة، وهو ما يعرض امدادات النفط للتوقف، لهذا اتجهت هذه الدول الى البحث عن طرق جديدة امنة لمد انابيب النفط الى اوروبا والعالم، وهي ترى ان الكيان الإسـرائيلي يعد طريق امن ومهم للنفط والغاز الخليجي، كما وان هناك خطط إسـرائيلية كانت لإقامة قناة مائية تمتد من خليج العقبة الى البحر الميت الى الابيض المتوسـط وهي تنافس قناة السـويس، كما ان هناك خطط اخرى لإقامة طرق برية من الجزيرة العربية عبر فلسـطين الى البحر الابيض المتوسـط، كما ان دول الخليج اقامة علاقات اقتصـادية عديدة ولاسـيما في مجال المصـارف والسياحة والتعاون الصـناعي مع إسرائيل، وهنا فان العامل الاقتصـادي يعد اساس العلاقات بين دول الخليج العربية وإسرائيل [1].

بعد احداث الربيع العربي 2011م وما تلاه من احداث في المنطقة وسـقوط انظمة سـياسـية عديدة امتدت من تونس الى مصـر وليبيا واليمن والجزائر واحداث سـوريا، اضـافة الى وجود حراك شـعبي في السـعودية والبحرين، هذا ما دفع دول الخليج العربي الى تقوية علاقاتها مع الولايات المتحدة وإســرائيل من اجلب ضــمان انظمة الحكم فيها ومنع امتداد هذا الحراك لدولهم[2].

- ثانيا: اقليميا ودوليا: يجمع دول الخليج العربية وإســرائيل هدف واحد وهو معادات ايران ومحاولة زعزعة استقرارها واستهداف نظام الحكم فيها، لهذا فان سعي إسرائيل للتطبيع هو الوصـول الى منطقة الخليج العربية الغنية بالموارد والقريبة من حدود ايران الجنوبية والغربية مما يتيح لها امكانية التجسس رصد القواعد العسكرية والمنشاة النووية الايرانية، اضـافة الى تقديم الدعم لبعض المجموعات المسلحة للمعارضـة الايرانية، وهو هدف يحقق استطلاع متقدم لإسرائيل ورصد لأي ترك ايراني ضدها مستقبلا، ويجعل من ايران مكشوفة امامها، كما ان خلافات السعودية والامارات مع قطر واستدعاء الاخيرة لقوات تركية على اراضيها حفز هو

1– إسـ اء نعـ ان تلـ ي، الـ ع الإسـ ائـ لي– الإماراتي وتعاونهـ ا الاسـ اتـ ي في مـ الي الـ لاحة الـ ة والـ ان، ورقة تـ لـ لة، (قـ ، مـ الـ ة للـ راسات)، 2020، ص ص4–5.

2– علي مـ اد الـ او ، الـ ع مع إسـ ائـ الـ ؤ ة والاهـ اف، مقال مـ ر على مـ قع مـ الـ راسات الاسـ اتـ ة بـ ارخ 2020/10/11، تارخ الـ خـ ل للـ قع 2021/10/5، على الـ ا الالـ وني، http://kerbalacss.uokerbala.edu.iq/wp/blog/2020/10/11/%D8%A7% D9%81

الاخر السعودية والامارات الى اقامة علاقات مع العدو الإسرائيلي والسير وراء السياسة الامريكية في المنطقة بشكل كامل من اجل مواجهة اي تهديد تركي عليها، يضاف اليه تدني شعبية رئيس وزراء إسرائيل (بنيامين نتياهو) ووجود معارضة داخلية قوية ضده واتهامه بالفساد جعله يبحث عن ادوات اقليمية لفع شعبيته في اي انتخابات قادمة، لاسيما وان الحكومة الإسرائيلية الحالية ائتلافية وهي معرضة للانهيار في اي لحظة، وقد تكون هناك انتخابات جديدة [1].

يعد الدور الامريكي لاعب اساس في سياسة التطبيع الخليجية مع العدو الإسرائيلي ودعمها والضغط على هذه الدول باتباع سياسة الترغيب والترهيب معها، فهي تريد ضمان مصالحها في المنطقة ومنع اي قوة من منافستها او التأثير عليها، والحصول على دعم اقليمي ودولي اوسع ضد ايران بعد تراجع دول اوروبا عن دعمها، واثارة الخلافات بين ايران ودول الخليج العربية للوصول الى درجة القطيعة بينهم، وهنا ستجعل ايران جل اهتمامها امنها الداخلي ومنع اي اخراق إسرائيلي - امريكي له، وقد تنكفئ على نفسها وتترك مناطق اقليمية اخرى في لبنان وسوريا والعراق، ومن ثم ابعاد اي تأثير لإيران عن حدود إسرائيل، او تهديد المصالح الامريكية.

المبحث الثاني: تأثير العلاقات الخليجية – الإسرائيلية على استقرار المنطقة العربية

على الرغم من ان دول الخليج العربية المُطَبِّعة مع العدو الإسرائيلي اعلنت ان اقامة العلاقات بينهم الهدف منها تعزيز الامن والاستقرار في المنطقة، وتعزيز موقعها التنافسي مه دول اقليمية، والسعي لتحقيق السلام الشامل بين الفلسطينيين والعدو الإسرائيلي وتحقيق الاستقرار الشامل لشعوب المنطقة، الا ان قراءة اخرى للموضوع تظهر ان هذه العلاقات ونتائجها تظهر ان اهدافها تختلف من طرف لأخر حسب غايات ونوايا الاطراف، اذ ان اقامة العلاقات بين دول الخليج العربية وإسرائيل من منظور اخر هي عملية تغيير قواعد اللعبة حول القضية الفلسطينية، اذ اصبح العدو الإسرائيلي هو الطرف المتعاطف معه عربيا بينما اصبحت الفلسطينيين هم طرف منبوذ عربيا، وهو عكس ما يطمح له العرب والفلسطينيين، اضافة الى سعي حكام دول الخليج العربية الى التخلص من مسؤولياتها

[1]– حمد جاسم محمد الخزرجي، ايران وامن الخليج العربي... التداعيات والمعوقات، حلقة نقاشية عقدت في مركز الدراسات الاستراتيجية– جامعة كربلاء، بتاريخ 2020/10/25، على الموقع الالكتروني
/http://kerbalacss.uokerbala.edu.iq/wp/blog/2020/11/25/%D8%88%D8%A7

في دعم القضية الفلسطينية ماديا ومعنويا، والانتقال من السلام مقابل الارض الى السلام مقابل السلام وعلى كافة المستويات، توفير غطاء إسرائيلي لحماية دول الخليج العربية، الاستفادة الإسرائيلية من موقع الخليج العربي استراتيجيا واقتصاديا وامنيا ولا سما في مواجهة ايران، وعد التطبيع اداة مهمة لتوسيع علاقاتها الاقليمية والدولية[1].

هذه النتائج قادت الى ظهور مشاكل من عدم الاستقرار في المنطقة زعلى كافة الاصعدة السياسية والامنية والاقتصادية والاجتماعية، واثرت على كل مبادرات حل القضية الفلسطينية.

المطلب الأول: الاثار السياسية والامنية

رغم كل ادعاءات دول الخليج العربية والعدو الإسرائيلي عن السلام والعلاقات بينهم، وان هدف هذه العلاقات هو تحقيق الاستقرار الاقليمي، الا ان هناك مؤشرات ايضا تدل على ان استقرار المنطقة معرض للانهيار في اي لحظة، بل ان مؤشرات عدم الاستقرار السياسي والامني زادت بشكل كبير، والاسباب عديدة منها:

1- ان اقامة العلاقات بين دول الخليج العربية والعدو الإسرائيلي هو عملية تغيير قواعد اللعبة حول القضية الفلسطينية، اذ اصبح العدو الإسرائيلي هي الطرف المتعاطف معه عربيا بينما اصبحت الفلسطينيين هم طرف منبوذ عربيا، وهو عكس ما يطمح له العرب والفلسطينيين، ان هذه العلاقات زادت من تعنت العدو الإسرائيلي تجاه قضايا العرب عامة والفلسطينيين خاصة، واصبحت تصرح علنا انها ضد اقامة دولة فلسطينية حتى وان كانت منزوعة السلاح، وانها لن تتنازل عن ادارة الحدود مع الاردن ومصر، وهو ما اظهر للشعوب العربية زيف الادعاء بتحقيق الامن والاستقرار واعادة الحقوق للشعب الفلسطيني، وهو ما ينذر باستمرار التوتر بين العرب وإسرائيل [2].

2- تراجع اهمية ودعم القضية الفلسطينية في الاجندات العربية ومن ثم تراجعها اقليميا وعالميا، وهو ما زاد من وتيرة العداء بين الدول العربية ذاتها، فقد عارضت فصائل المقاومة الفلسطينية بكل مسمياتها للتطبيع الخليجي مع إسرائيل، كذلك اغلب الدول العربية عارضت هذا التطبيع، وعدته هذه الاطراف طعنا في ظهر اقضية الفلسطينية وليس دعما لها، خاصة وان هذه الدول

[1]– جاد الله، مها عبد العزيز مع إسرائيل ومآلها، مجلة شؤون فلسطينية، العدد 281، ((فلسطين، مركز الابحاث)، 2020، ص78–80.

[2]– جاد الله، مها عبد العزيز مع إسرائيل ومآلها، مرجع سابق، ص81.

ليس على حدود إسرائيل ولا علاقة مباشرة لها بالصراع العربي- الإسرائيلي، وان حججها باتفاقات اوسلوا ومصر والاردن، هذا مختلف عن هذه الدول اذ لا زالت مصر والاردن تقدم الدعم للقضية الفلسطينية وان كل الشعوب العربية رافضة لأي اتفاق سلام مع إسرائيل، وهذا التطبيع سيزيد التوتر بين الفلسطينيين ودول الخليج العربية وقد يعرض الخليجية لأعمال انتقامية تهدد استقرارها السياسي والامني [1].

3- ان اقامة علاقات عربية مع إسرائيل بدون اي شروط او تنفيذ لأي من القرارات الدولية الخاصة بالقضية الفلسطينية قد نزع بعض الشرعية العربية في المطالبة بالحقوق الاخرى وخاصة اعادة هضبة الجولان الى سورية ومزارع شبعا الى لبنان، كذلك شجع إسرائيل على التمادي في الاعتداء على دول عربية مثل سورية ولبنان والعراق وتهديد دول اخرى كإيران، اضافة الى اعلان بعض المسؤولين الإسرائيليين علنا بإقامة إسرائيل الكبرى وهو ما ظهر جليا من خلال نشر الارهاب فب المنطقة لتفتيتها الى كيانات متناحرة وتهديد الاستقرار.

4- عزل الحكومات عن شعوبها في الخليج العربي، ان وجود حراك شعبي داخلي في الامارات والسعودية والبحرين ضد التطبيع مع وجود انقسام رسمي ايضا، ففي السعودية هناك خلافات بين الملك الرافض لأي تطبيع وبين ولي العهد الذي يريد السير في ركاب التطبيع، وفي البحرين فان اغلب الشعب البحريني رفض هذه الخطوة وخرج بمظاهرات منددة بها، في الامارات رغم سيطرة الحكومة وضعف المعارضة الا ان هذا لم يلغي التحرك الشعبي ضد التطبيع، هذه الخلافات بمجملها سوف تزيد الانقسام سواء على المستوى الرسمي او الشعبي في هذه الدول وتزيد من التوترات الداخلية والتي تقود الى ظهور حركات تصل الى استخدام القوة ضد هذه الحكومات، او اتجاه شعوب المنطقة الى دول اقليمية ضد حكامهم وضد التطبيع، وهو ما يجعل السلام المنشود من التطبيع يتحول الى تهديد للاستقرار الداخلي والاقليمي [2].

5- ادى اقامة العلاقات بين دول الخليج العربية والعدو الإسرائيلي الى تفكك وانهيار النظام الرسمي العربي وتحوله من نظام قومي متماسك الى نظام دول اقليمية متجاورة غير متماسكة لا تجمعها

1- الـ ـع ما ـع ـ ام ..اعادة ضـ ام تغـ ـ ا ـع ، مـ لة شـ ون فلـ ـ ة، العـ د 281، ((فلـ ـ ، القـ س، مـ ـ الا ـ اث)، 2020، ص ص7-8.

2- عـ نان أبـ ـ عامـ ، الاهـ اف الامـ ـ ة والعـ ـ ة الإسـ ائـ ـ ة في اتفاق الامارات ، مـ ـ ر سـ ـ ذ ـ ه، ص8.

سوى مصالحها الخاصة، وان إسرائيل تمكنت من استغلال هذه الثغرة لتصبح هي القطب الرئيسي والمهيمن في المنطقة، وهي الضابط لهذا التجمع[1].

6- ان تراجع دور دول عربية كان لها ثقل في المنطقة مثل العراق ومصر وسوريا وظهور فراغ امني واستراتيجي، حاولت دول اخرى صغيرة ان تأخذ مكانها الاقليمي وتملئ هذا الفراغ من خلال العلاقات مع إسرائيل، وان هذه الدول وان كانت تمتلك اموال وفيرة الا انها تفتقر الى العديد من المقومات التي تؤهلها لهذا الدور، فهي دول تعاني من قلة السكان مع كثرة الوافدين التي تقارب 80% في بعضها، اضافة الى ضعفها العسكري، وعدم امتلاكها سياسة خارجية مستقلة تؤهلها للعب هذه الدور، لهذا فان سياستها سوف تكون لها عواقب كبيرة على امن المنطقة من خلال نفوذ إسرائيل امنيا اليها ومن خلال الى دول المنطقة الاخرى وسيطرتها على مقدراتها خدمة لمصالحها، وهو ما يقود الى نتائج عكسية لأمن واستقرار المنطقة [2].

7- السياق الاقليمي، تغيير في بوصلة العداء من إسرائيل الى دولة في المنطقة وهي ايران، وهو ما يشكل انقلابا في المعادلة الامنية من تعاون او مهادنة على اقل تقدير بين دول الخليج والعربية الى عداء بينها، وان السلام المرجو من التطبيع هو سلام مصالح وليس دائم وحقيقي، لأنه سوف يحول الصراع من عربي- إسرائيلي الى صراع عربي- ايراني، فقد رفضت ايران عملية التطبيع وعدتها تهديدا مباشرا لأمنها الداخلي، بل وصل الامر الى تهديد دول الخليج العربية وانها تحمل عواقب هذا التطبيع، وتتحمل اي وجود او تدخل إسرائيلي بشؤونها الداخلية، يضاف اليه عدم قدرة دول الخليج العربية على مواجهة ايران اذا ما نفذت تهديداتها ضدها، فلايران عدة عوامل مساعدة لاستهداف دول الخليج العربية بصورة غير مباشرة، او مساعدة الحراك في البحرين وشرق السعودية وتكوين فصائل مسلحة على غرار لبنان وسوريا، وقد جرت عدة عمليات سابقا اتهمت ايران بها، وهو ما يعرض استقرار هذه الدول للخطر[3].

8- ان حجة الدول المطبعة مع العدو الإسرائيلي هو مواجهة النفوذ الايراني التركي في المنطقة هي حجة غير مبررة وغير واقعية، ان إسرائيل تحتل اراضي عربية ودولة كاملة وهي فلسطين وتشرد اهلها، وتنتهك القوانين الدولية، وتمتلك اسلحة نووية وتقليدية تتفوق على كل المنطقة،

1- خالد الوب، في ما الع العي (الل ي): ارع ه اشات، م لة شون فل ة، العد 281، (فل ، القس، م الا اث)، 2020، ص18.

2- جاد الل ، م ا اهة الع العي مع إسائ ومق لها، م رس ذ ه، ص81.

3- خالد الوب، في ما الع العي (الل ي): ارع ه اشات، م رس ذ ه، ص22.

وهنا لا يمكن مقارنتها بتركيا وايران وهي دول اسلامية دعمت وتقدم كل الدعم للقضية الفلسطينية الى اليوم، هذا جعل العديد من الشعوب العربية تنظر لإيران وتركيا نظرة صداقة ايجابية في المنطقة على عكس نظرة الحكام العدائية لهم، مما يوجد قاعدة دعم شعبية لإيران وتركيا بدل من وقف نفوذهم في المنطقة [1].

9- خطورة التطبيع على الامن القومي العربي، فإسرائيل كانت ولا زالت لم تلتزم باي اتفاق سلام مع العرب ولم تنفذ اي بند من بنود اوسلو وبقي الحكم الذاتي تحت السيطرة الإسرائيلية هو السائد، باستثناء غزة الذي كان دور فصائل المقاومة واضح في اخراج الاحتلال منها، لهذا فان وجود العدو الإسرائيلي في دول الخليج العربية واقامة تعاون امني وعسكري سيكون خطوة خطيرة على هذه الدول اذا لم تحسب لها حساب، فإسرائيل لا يستبعد ان تستغل الجالية الاجنبية في الامارات التي تقارب 80% من الشعب واثارتها في الامارات اذا ما حست ان الامور ليس في صالحها، وهذا ينسحب على باقي دول الخليج العربية الاخرى، ان إسرائيل خطر دائم على كل الدول العربية والاسلامية وهي تسعى للسيطرة على المنطقة او ما تسمى ارض إسرائيل من النيل للفرات، فإسرائيل تسعى لزعزعة استقرار المنطقة لتبقى لها السيادة والسيطرة [2].

10- عسكرة الخليج العربي، من اهداف اقامة العلاقات بين دول الخليج العربية والعدو الإسرائيلي هو الحصول على الاسلحة الامريكية المتقدمة واقتنائها والتي لا يمكن الحصول عليها بالطرق التقليدية، وهو ما يفتح الباب واسعا امام سباق تسلح في المنطقة، لاسيما وان دول الخليج العربية بدأت بإنشاء محطات نووية هدفها المعلن لإنتاج الطاقة الكهربائية، الا ان وجود تعاون بينها وبين إسرائيل ومن اجل مواجهة ايران قد يقود الى انتاج سلاح نووي غير مسيطر عليه من هذه الدول، اضافة الى وجود ازمات مستمرة في الدول العربية الخليجية فيما بينها او بينها وبين ايران، لهذا فان سباق التسلح هذا ستكون له عواقب على الامن والاستقرار بالمنطقة [3].

11- التطبيع فتح الباب واسعا امام الادارة الامريكية بان تقوم بالدعم العلني والمطلق لإسرائيل وضد قرارات الامم المتحدة، اذ اعترفت ادارة الرئيس الامريكي السابق (دونالد ترامب) بالقدس

1– ا اد القوم، ل ع العي الإسرائيلي: ال ارات وال ا ات، مقال من ر بارخ 2020/9/7، تارخ دخ ل ال قع 2021/11/19، على ال قع الال وني، https://www.wattan.net/ar/news/319021.html

2– نف ال ر.

3– خال ال وب، في م ا ال ع العي (ال ل ي): ارع ه اشات، م لة م ر س ذ ه، ص 34.

عاصمة لإسرائيل وضم الجولان والمستوطنات في الضفة الغربية، ووقف المساعدات عن الفلسطينيين المباشرة وعبر الاونروا، واخذ ا وهو امر لم يكن يحصل سابقا بسبب المعارضة العربية ضده، التطبيع العربي مع انحياز الادارة الامريكية المطلق شجع دول العالم الاخرى على اقامة علاقات مع إسرائيل على حساب القضية الفلسطينية [1].

12- من المعروف ان اغلب الدول الافريقية كانت من المؤيدين للقضية الفلسطينية، وكانت مواقفهم واضحة ضد اقامة العلاقات مع إسرائيل والتنديد بالاستيطان وغيرها، الا ان تراجع بعض الدول العربية وقبولهم السلام مع إسرائيل قد غير مواقف عدد من هذه الدول الافريقية، فكانت اول موجة من التغلغل الإسرائيلي في افريقيا بعد اتفاقية السلام المصرية الإسرائيلية عام 1979، بعدها جاء التطبيع بين عدد من دول الخليج العربي وإسرائيل عام 2020 ، ليفتح الباب على مصراعيه امام توسيع علاقات إسرائيل مع دول افريقيا، اذ وسعت علاقاتها مع دول حوض النيل وشرق افريقيا وغربها ولاسيما هذه الدول تضم كتلة اسلامية كبيرة تقدر ب 90% من السكان، وبدأت إسرائيل تغلغلها في المجال الزراعي والصناعي وبناء السدود، وتقديم المساعدات الفنية، كذلك اغلب دول افريقيا كانت طامحة للحصول على المساعدات الإسرائيلية، لاسما بعد غياب تام للدعم العربي في هذه الدول ولاسيما بعد ثورات الربيع العربي وتوجيه دول الخليج نحو الشرق الاوسط ودعم المجموعات المسلحة ذات التوجه الجهادي، مما ترك ساحة افريقيا خالية لإسرائيل [2]، وقد سهل التطبيع لإسرائيل بتنفيذ اجنداتها بضرب استقرار الدول العربية والافريقية المعارضة للتطبيع من خلال المساهمة في تنفيذ مشاريع تضر بها مثل سد النهضة للتأثير على مصر ولسودان، ودعم الحركات الانفصالية، ودعم جيل الشباب للظهور وابعاد الافكار المقاطعة، كما حصل في السودان من اسقاط حكومة البشير وتشكيل حكومة جديدة وافقت على التطبيع مع إسرائيل، كما ان توثيق العلاقات بين إسرائيل ودول افريقيا قادت الى تحول مبير في موقف هذه الدول من القضية الفلسطينية في الامم المتحدة والمنظمات الدولية الاخرى [3].

1– شفة الغا ا، اعاد الاخ اق ال ه ني: ج ران ج ي ة وم ال وافاق، م لة ش ون فل ة، الع د 281، (فل ، الق س، م الا اث)، 2020، ص 30.

2– ن لاء م عي، الاس ات ة الإسائلة ت اه ح ض ال : س ال ه ة ن ذجا، م لة ش ون فل ة، الع د 282، (فل ، الق س، م الا اث)، 2020، ص 15.

3– راندا م م، العلاقات الإسائلة – ال ادة ن ذجا للغلغ الإسائلي في اف ا، م لة ش ون فل ة، الع د 282، (فل ، الق س، م الا اث)، 2020، ص 36.

المطلب الثاني: التداعيات الاقتصادية والاجتماعية

ان التطور والتقدم التكنولوجي الغربي بشكل عام والإسرائيلي بشكل خاص هو حكرا على هذه الدول ولا يمكن ان يمرر الى دول اخرى الا بعد استنفاذ اغراضه او بدرجات اقل ما تملكه هذه الدول، اذ بعد ايام من اعلان التطبيع الاماراتي الإسرائيلي، اعلن رئيس وزراء إسرائيل (بنيامين نتياهو) ان إسرائيل تعارض بيع الولايات المتحدة طائرات (اف 35) المتطورة الى الامارات، وهذا يبين ان إسرائيل مهتمة بأمنها وتفوقها العسكري حتى مع من يعاقد انه سيصبح صديقا لها، هنا يتضح ان نقل التكنولوجيا الإسرائيلية المتقدمة الى دول الخليج سيكون تحت اشراف ومراقبة العدو وبما يحقق اهدافه ومصالحه.

1- ان للعلاقات الخليجية مع العدو الإسرائيلي تداعيات مهمة على الصعيد الاقتصادي، اذ ان يعاني اقتصاد المنطقة من عدة ثغرات، تستطيع إسرائيل ان تخترقه بسهوله، فهي سوف تمنع اي تعاون او تكامل اقتصادي مستقل بين دول المنطقة، وتعيق التقارب الاقتصادي الضعيف بين بعض دوله، وستحاول إسرائيل حصر التجارة والتعاون الاقتصادي بينها وبين هذه الدول منفردة، ان ظهور منافسة اقتصادية بين دول المنطقة ولا سيما الدول المتضررة من هذه العلاقات، مما يدفعها الى استخدام وسائل غير سلمية في هذه الصراع مثل استهداف السفن او منصات النفط، وان هذه الحروب الاقتصادية تقود الى اعاقة اي تعاون اقتصادي بين دول المنطقة والى تدهور امني قد يقود الى حدوث نزاعات وحروب مدمرة [1].

2- يسعى العدو الإسرائيلي الى الاستفادة من الثروات العربية، لا سيما وان اغلب دول الخليج العربية دول غنية بالموارد وتمتلك وفرة مالية، اضافة الى اسواق كبيرة تحتاج الى مختلف السلع والخدمات ووسائل التكنولوجيا المتطورة، اذ ان تطور إسرائيل التقني ولا سيما في وسائل الاتصالات الالكترونية, من جهة إسرائيل فهي تعاني مقاطعة اقتصادية من بعض الدول العربية والاقليمية، وتمتلك شركات تسعى للمنافسة ودخول اسواق الخليج العربي للاستثمار فيها وتحقيق الارباح، اضافة الى ذلك فان الاقتصاد العربي هو اقتصاد ريعي يعتمد على سلعة النفط والغاز مقارنة بالاقتصاد الإسرائيلي، لهذا فان اختراق إسرائيل وسيطرتها على الاقتصاد

[1]– جاد الله، مها عبد المنعم، العلاقات العربية مع إسرائيل ومستقبلها، مرجع سابق، ص 82.

الخليجي كبيرة جدا، وان اي انخفاض في اســـعار النفط او تعرض هذه الدول لازمات مالية سيضعها تحت تأثير النفوذ الإسرائيلي الاقتصادي [1].

3- ان العدو الإسرائيلي يسعى الى الاستفادة من موقعها كمنطقة عبور لموارد الطاقة النفط والغاز في المنطقة، فهي تسعى الى مد انابيب لنقل النفط الغاز الى اوروبا، والاستفادة منها في الداخل الإسرائيلي كموارد اضافية او طاقة رخيصة, كما ان فكرة انشاء قناة من خليج العقبة الى البحر المتوسط كبديل لقناة السويس مطروحة لدى المسؤولين في إسرائيل، اضافة الى اقامة طرق برية لنقل البضائع، هذه الخطط الإسرائيلية تضر ببعض الدول الاقليمية في المنطقة والتي تعد ممر لنقل الطاقة الخليجية مثل مصر، وهو ما يقود الى الاضرار بها وحدوث مواجهات بينها وبين دول الخليج تؤثر على الاستقرار [2].

4- هشاشة الايدلوجية الثقافية، على الرغم مما يتميز به المجتمع العربي من وحدة ثقافية ولغوية ودينية وامة واحدة، الا انه يعاني من الهشاشة الايدلوجية وهو اقل تماسكا ويعاني من ضعف في مواجهة الازمات، وهو مصدر لبعض الازمات، فالحكومات غير منتخبة وتعتمد على الدعم الخارجي في استمرارها بالحكم مما ابعدها عن شعوبها، وتعتمد التبعية في سياستها الخارجية، وتعاني المجتمعات الخليجية ايضا من قلة عدد السكان مقارنة بالوافدين الاجانب ، ودخول وسائل التطور والاتصالات الحديثة، ووجود اعلامي وسينمائي سطحي، وظهور طبقة شابة مشتتة همهم الاساس الوظائف والثروة، وان الانظمة السياسية نفسها اتجهت الى تحقيق رفاهية المجتمع لتكسب رضائهم ويكون وسيلة ضغط على اي حركة معارضة لها، كل ذلك غيرت العديد من قيم المجتمع وقلب الاوليات، كذلك ان فكرة التطبيع بالأصل تتناقض مع الفكر العربي الاسلامي المناهض للصهيونية والمطالب بحقوق الشعب الفلسطيني، ان اختلاف موازين النظرة لإسرائيل من عدو الى صديق قد اصابة المجتمع العربي بالحيرة وقادت الى ظهور حركات معارضة في دول الخليج التي تتصف دائما بالاستقرار المجتمعي والسياسي[3].

5- غياب الحرية وعدم المساوات، دول الخليج العربية انظمة ملكية وراثية شمولية بعيدة عن الديمقراطية، وتمنع افكار تتعارض مع نظام الحكم الموجود، وهنا فان الشعوب العربية لا يمكنها

1– حـ نافعة، مـ قـ الـ ام العـ ي في تعاقـ مـ جات الـ ع مع إسـ ائـ ، مـ لة شـ ون فلـ ة، العـ د 281، (فلـ ، القـ س، مـ الا اث)، 2020، ص 16.

2– حـ نافعة، مـ قـ الـ ام العـ ي في تعاقـ مـ جات الـ ع مع إسـ ائـ ، مـ رسـ ذ ه، ص 15.

3– نفـ الـ ر، ص 8.

ان تعبر عن رايها بحرية وعلنية حول القضايا المصيرية والمهمة مثل العلاقات مع إسرائيل، واضافة الى اعتماد الانظمة الخليجية على الحماية الخارجية لها، فأنها بدأت تعتمد على كسب ود جزء من الشعب وعلى اساس طائفي، واسقاط الجنسية عن البعض، كذلك هذه الانظمة بدأت تستقدم بعض الافراد من دول عربية ودمجها في قوات الامن وهو ما زاد من حصول توترات مجتمعية وانشقاقات داخل الشعب، وعمليات تهجيرهم للخارج وظهور معارضة شعبية سرية، وحصول هذه المعارضة على الدعم من بعض الدول الاقليمية التي تعارض اي تطبيع مع إسرائيل، هذا ما يقود الى حدوث انقسام مجتمعي والى عدم استقرار فيه [1].

6- ان الاستثمارات الخليجية المالية والتجارية مع العدو الإسرائيلي ستكون عملية دعم مباشر للمزيد من التشدد والعدوان ضد الشعب الفلسطيني والدول العربية الممانعة، كذلك مزيد من التهويد وبناء المستوطنات وقضم الاراضي، فأموال دول الخليج ستكون عملية دعم مباشر للاقتصاد الإسرائيلي وتنشيطه مقابل عدم حصولهم على فوائد اقتصادية منها [2].

7- تفتيت الشعوب العربية، طالما سعى العدو الإسرائيلي وخلال سنوات طويلة الى تفتيت الدول العربية وشعوبها الى مجموعات متناحرة مشتتة، ومنع اي تقارب قومي ديني بينهم، فهي من ادخل عمليات الارهاب الى المنطقة والاقتتال على اساس طائفي وقومي، وغذت الافكار الانفصالية فيها، ثم جاء التطبيع ليزيد من التشرذم العربي كما في العديد من الدول العربية وحتى في بعض دول الخليج [3].

8- ان اندفاع العدو الإسرائيلي هو ضرب الاقتصاد العربي من خلال محاصرة العالم العربي بناء سدود على اغلب الانهر التي تنبع اغلبها من افريقيا، وتصدير الموارد الزراعية الى دول الخليج العربية التي تعد اسواق مهم لدول عربية مثل مصر ولبنان، اضافة الى الحصول على الاموال الخليجية من قبل الشركات الإسرائيلية للاستثمار في افريقيا كذلك الحصول على مساعدة السودان في نقل ما تبقى من يهود الفلاشا إليها[4].

1- خالد الوهب، مرجع سابق، ص 19.

2- شفيق الغبرا، ابعاد الاختراق الصهيوني: جريدة وموقع وافاق، مرجع سابق، ص 31.

3- نفس المرجع، ص ص35-36.

4- فاتن عبد العاطي، التغلغل الإسرائيلي وتأثيره على مسار القضية الفلسطينية، مجلة شؤون فلسطينية، العدد 282، ((فلسطين، القدس، مؤسسة الدراسات الفلسطينية)، 2020، ص ص95-99.

الخاتمة:

ان التطبيع وان كان لا يؤثر على جوهر القضية الفلسطينية وهي باقية لدى الشعوب الاسلامية والعربية، الا ان في ظل الوضع الدولي المنحاز الى جانب إسرائيل والتسابق العربي على التطبيع معها فان ذلك يؤثر نفسيا على الشعب الفلسطيني والعربي ويقود الى ارتفاع وتيرة المشاكل في المنطقة، من خلال انعدام الثقة بين الشعوب العربية وحكامها، والتدخل الاقليمي والدولي وزيادة التنافس بينها، وهو ما يقود الى عدم الاستقرار والتوتر الدائم

ان اقامة العلاقات بين الدول العربية الخليجية وإسرائيل سوف تلقي بظلالها على الاستقرار في المنطقة مستقبلا، لأسباب عديدة داخليا ظهور جيل من الشباب الفلسطيني الذي اصبح يتذمر من قياداته الطاعنة في السن والذي يرغب بتغيير هذه القيادات التي يراها غير فاعلة ولم تحقق شيئا لقضيتهم على مدى عدة عقود، بل ويحملها السبب فيما آلت اليه المنطقة من تطبيع مع إسرائيل، وهو ما قد يؤدي الى اندلاع انتفاضة جديدة في الاراضي الفلسطينية وحصولها على المساندة من الشعوب العربية، كما ان يمكن القول ان إسرائيل وحالها حال كل الدول الغربية تبحث عن مصالحها الخاصة وتريد السيطرة على المنطقة لهذا فهي لا تتأخر عن التخلي او تدمير اصدقائها اذا تطلبت مصلحتها ذلك، وهذا ما نراه من تعاونها من دول القرن الافريقي لبناء السدود على نهر نيل للأضرار بمصر والسودان، كما ان استقرار هذه الدول لن يتحقق بالعلاقات مع إسرائيل بل بالتعاون والتفاهم الاقليمي الاوسع.

النتائج:

1- ان ادعاء بعض دول الخليج العربي من اقامة علاقات مع والعدو الإسرائيلي هو لتحقيق الاستقرار والامن ومواجهة دول معينة هو ادعاء غير صحيح، فهي لن تحصل على اي فوائد من هذا القبيل، لاسيما وان العدو الإسرائيلي يسعى دوما لتحقيق امنه ورفاهية اليهود على حساب شعوب المنطقة.

2- ان اقامة علاقات بين دول الخليج العربي والعدو الإسرائيلي ستثير غضب الشعب العربي الرافض لأي وجود اجنبي في المنطقة العربية، ولاسيما ان رفض الشعب العربي للاحتلال الصهيوني لفلسطين هو امر واضح وموحد ولا يمكن لأي نظام سياسي عربي ان يغيره.

3- لا يمكن للدول العربية الخليجية التخلي عن القضية الفلسطينية بهذه السهولة لان ذلك سيعد نقطة ضعف عليها مستقبلا، فبالإضافة الى مواجهتها لشعوبها الرافضة لهذه العلاقات من جهة، فهي سوف تعطي خصومها الاقليميين الفرصة لاستثمار ذلك لمصلحتها على مستوى المنطقة والتعاون مع الفصائل الفلسطينية والتعاون مع شعوب المنطقة .

4- وجود دعم دولي للقضية الفلسطينية سواء على مستوى الدول والفواعل من غير الدول، مثل المنظمات الدولية ولإقليمية، لهذا فان خروج الدول الخليجية عن هذه القرارات يجعلها خائنة من وجهت نظر الشعوب العربية لقضيتها الاولى وهي قضية فلسطين.

5- ان ما تطمح له دول الخليج العربي من تحقيق فوائد اقتصـــادية من اقامة علاقاتها مع العدو الصـــهيوني هو امر بعيد التحقق، فهي دول غنية بمواردها ويمكنها من اقامة علاقات وتعاون اقتصادي مع دول اخرى وذات مصداقية كبيرة، كما ان هدفها من تغيير مسارات تجارتها عبر العدو الإسرائيلي غير ممكنة عمليا لوجود معوقات داخلية في إسرائيل، كذلك معوقات اقليمية.

6- ان هدف العدو الإســرائيلي من اقامة العلاقات مع دول الخليج العربي هو اســتخدام اراضــيها كمقرات ومنطلق لأجهزتها الاســتخباراتية والعســكرية قرب حدود دول اقليمية معينة رافضــة لوجوده في المنطقة، وان تواجد قوات او اجهزة امنية إســرائيلية في المنطقة ســوف يزيد من تدهور الامن وللا استقرار في المنطقة.

قائمة المصادر والمراجع:

اولا: الكتب

1- عبد الوهاب الكيالي، تاريخ فلسطين الحديث، ط10، (بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر)، 1990.

2- وليد حسن المدلل؛ عدنان عبد الرحمن ابو عامر، دراسات في القضية الفلسطينية (فلسطين، غزة، جامعة الامة للتعليم المفتوح)، 2013.

ثانيا: الدوريات:

1- إسماعيل نعمان تلجي، التطبيع الإسرائيلي- الإماراتي وتعاونهما الاستراتيجي في مجالي الملاحة البحرية والطيران، ورقة تحليلية، (قطر، مركز الجزيرة للدراسات)، 2020.

2- التطبيع ما بعد ترامب ..اعادة ضبط ام تغيير قواعد، مجلة شؤون فلسطينية، العدد 281، ((فلسطين، القدس، مركز الابحاث)، 2020، ص ص7-8.

3- جواد الحمد، مخاطر ظاهرة التطبيع العربي مع إسرائيل ومستقبلها، مجلة شؤون فلسطينية، العدد 281، ((فلسطين، القدس، مركز الابحاث)، 2020، ص ص78-80.

4- حسن نافعة، مستقبل النظام العربي في ظل تعاقب موجات التطبيع مع إسرائيل، مجلة شؤون فلسطينية، العدد 281، (فلسطين، القدس، مركز الابحاث)، 2020، ص 16.

5- خالد الحروب، في مخاطر التطبيع العربي (الخليجي): اربع هشاشات، مجلة شؤون فلسطينية، العدد 281، (فلسطين، القدس، مركز الابحاث)، 2020، ص 18.

6- رانيا مكرم، العلاقات الإسرائيلية - التشادية نموذجا للتغلغل الإسرائيلي في افريقيا، مجلة شؤون فلسطينية، العدد 282، (فلسطين، القدس، مركز الابحاث)، 2020، ص 36.

7- شفيق الغبرا، ابعاد الاختراق الصهيوني: جدران جديدة ومظالم وافاق، مجلة شؤون فلسطينية، العدد 281، (فلسطين، القدس، مركز الابحاث)، 2020، ص 30.

8- عدنان أبو عامر، الاهداف الامنية والعسكرية الإسرائيلية في اتفاق الامارات ، تقارير سياسية، (القاهرة، المعهد المصري للدراسات)، 2020، ص5.

9- عدنان أبو عامر، العلاقات الإسرائيلية السعودية ـــ أبعد من التطبيع!! ، تقارير سياسية، (القاهرة، المعهد المصري للدراسات)، 2020.

10- فاطمة عمر العاقب علي، التطبيع السوداني الإسرائيلي واثره على مسار القضية الفلسطينية، مجلة شؤون فلسطينية، العدد 282، ((فلسطين، القدس، مركز الابحاث)، 2020، ص ص95-99.

11- نجلاء مرعي، الاستراتيجية الإسرائيلية تجاه حوض النيل : سد النهضة نموذجا، مجلة شؤون فلسطينية، العدد 282، (فلسطين، القدس، مركز الابحاث)، 2020، ص 15.

12- وليد عبود محمد؛ عبير وفيق شفيق، موجات الهجرة الى فلسطين حتى عام 1948، مجلة مداد الآداب، العدد 11، (الجامعة العراقية، كلية الآداب)، 2013.

ثالثا: الانترنيت

1- اياد القرم، لتطبيع العربي الإسرائيلي: المسارات والتداعيات، مقال منشور بتاريخ 2020/9/7، تاريخ دخول الموقع 2021/11/19، على الموقع الالكتروني، https://www.wattan.net/ar/news/319021.html

3- التطبيع: إسرائيل والبحرين تدشنان علاقاتهما الدبلوماسية، تقرير نشر على موقع بي بي سي عربي بتاريخ 2020/10/18، تاريخ دخول الموقع 2021/10/5، على الرابط الالكتروني، https://www.bbc.com/arabic/middleeast-54594842

2- جواد الحمد، مجلس التعاون الخليجي وتسوية الصراع العربي-الإسرائيلي قراءة في بيانات القمم الخليجية (2000-2007)، مقال منشور على موقع مركز دراسات الشرق الاوسط، عمان، الاردن، 2008، على الرابط الالكتروني http://mesc.com.jo/OurVision/2008/5.html

حرب "غزة" 2021 ، كيف تم جر إسرائيل إلى هزيمة استراتيجية؟، منتدى السياسات العربية، 2021، تاريخ النشر، 2021/7/27، على الموقع الالكتروني، https://www.alsiasat.com

3- حمد جاسم محمد، ايران وامن الخليج العربي... المتطلبات والمعوقات، حلقة نقاشية عقدت في مركز الدراسات الاستراتيجية- جامعة كربلاء، بتاريخ 2020/10/25، على الموقع الالكتروني

http://kerbalacss.uokerbala.edu.iq/wp/blog/2020/11/25/%D8%88%D8%A7/

4- سايمون هندرسون، الروابط بين إسرائيل ودول «مجلس التعاون الخليجي» بعد خمسة وعشرين عاماً من حرب الخليج الأولى، ١٤ تشرين الاول ٢٠١٥، مقال منشور على موقع معهد واشنطن لدراسات الشرق الادنى باللغة العربية، تاريخ دخول الموقع ، على الموقع https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/alrwabt-byn-asrayyl-wdwl-mjls-altawn-alkhlyjy-bd-khmst-wshryn-amaan-mn-hrb-alkhlyj

5- شخصيات في القضية الفلسطينية، مقال منشور على موقع صحيفة الوسط، العدد 2074 في 2008/5/10، تاريخ دخول الموقع، 2021/12/2، على الرابط الالكتروني http://www.alwasatnews.com/news/294031.html

6- عرفات علي جرغون، رؤية مجلس التعاون الخليجي للصراع العربي- ،الإسرائيلي، مقال منشور على موقع دنيا الوطن، تاريخ النشر، 2020/1/19، دخول الموقع 2021/8/3على الموقع الالكتروني https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2020/01/19/511575.html

7- علي مراد النصراوي، التطبيع مع إسرائيل الرؤية والاهداف، مقال منشور على موقع مركز الدراسات الاستراتيجية بتاريخ 2020/10/11، تاريخ الدخول للموقع 2021/10/5، على الرابط الالكتروني، http://kerbalacss.uokerbala.edu.iq/wp/blog/2020/10/11/%D8%A7%D9%81

8- عمر ج رحمن، ماذا وراء العلاقات بين إسرائيل ودول الخليج العربية؟، مقال منشور على موقع بروكنغز بتاريخ 2019/1/28، دخول الموقع 2021/8/8، على الرابط الالكتروني https://www.brookings.edu/blog/order-from-chaos/2019/01/31

9- عمر رحمن، نشأة العلاقات بين دول مجلس التعاون الخليجي وإسرائيل في شرقٍ أوسطٍ متغيّرٍ، تقرير منشور بتاريخ 29 تموز 2021، على موقع مركز بروكنجز الدوحة، قطر، تاريخ

دخول الموقع 5 اب 2021، على الرابط الالكتروني

https://www.brookings.edu/ar/research/%D9%86%D8%B4%D8%A3%D8%A9-%D8

10- مرحلة جديدة من التطبيع العربي الإسرائيلي وآفاقه، مقال منشور على موقع مركز الجزيرة للدراسات بتاريخ 26 ايلول 2018، تاريخ دخول الموقع 5 اب 2021، على الرابط الالكتروني

https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2018/12/181226063800813.html

11- الانتفاضة الأولى (انتفاضة الحجارة 1987)، مقال منشور على موقع وكالة الانباء الفلسطينية وفا بتاريخ 2019، تاريخ دخول الموقع 2021/12/2، على الرابط الالكتروني .https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=3467

رابعا: المصادر الانكليزية

1- Rosman-Stollman, Elisheva. “Balancing Acts: The Gulf States and Israel, no. 4 ,(Middle Eastern Studies), 2004 .

2- Jonathan Feriger ,Peter Waldman, How Do Israel’s Tech Firms Do Business in Saudi Arabia?, February 2. 2017, https://www.bloomberg.com/news/features/2017-02-02/how-do-israel-s-tech-firms-do-business-in-saudi-arabia-very-quietly.

3- Rabi, Uzi, and Chelsi Mueller. The Gulf Arab states and Israel since 1967: from ‘no negotiation’ to tacit cooperation, British Journal of Middle Eastern Studies 44, no. 4, 2017.

4- Yasmine Farouk, “What Would Happen If Israel and Saudi Arabia Established Official Relations?,” Carnegie Endowment for International Peace, Commentary, October 15, 2020, https://carnegieendowment.org/2020/10/15/what-would-happen-if-israel-and-saudi-arabia-established-official-relations-pub-82964.